

الوَظِيفَةُ الشَّاذِلِيَّةُ

لِلْإِمَامِ أَبِي الْمَوَاهِبِ الشَّاذِلِيِّ وَالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ ظَافِرِ الْمَدِينِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِمَجْمِيعِ الشُّؤْنِ * فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ *
* عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ الْكَامِنَةُ فِي ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ ظُهُورًا * وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ
الْمُنْطَوِيَّةُ فِي سَمَاءِ صِفَاتِهِ السَّنِيَّةِ بُدُورًا * وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ * وَتَنَزَّلَتْ
عُلُومُ آدَمَ بِهِ فِيهِ عَلَيْهِ * فَأَعَجَزَ كُلًّا مِنَ الْخَلَائِقِ فَهَمُّ مَا أُوْدِعَ مِنَ السَّرِّ فِيهِ * وَلَهُ
تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ وَكُلُّ عَجْزُهُ يَكْفِيهِ * فَذَلِكَ السَّرُّ الْمَصُونُ لَمْ يُدْرِكْهُ مِنْهُ سَابِقٌ فِي
وُجُودِهِ * وَلَا يَبْلُغُهُ لَاحِقٌ عَلَى سَوَابِقِ شُهُودِهِ * فَأَعْظَمَ بِهِ مِنْ نَبِيِّ رِيَاضِ الْمَلِكِ
وَالْمَلَكُوتِ بَزْهَرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُونِقَةً * وَحِيَاضِ مَعَالِمِ الْحَبْرُوتِ بِقَيْضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ
الْبَاهِرِ مُتَدَفِّقَةً * وَلَا شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنْوُطٌ * وَبِسِرِّهِ السَّارِي مَحُوطٌ * إِذْ لَوْلَا
الْوَاسِطَةُ فِي كُلِّ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ * لَذَهَبَ كَمَا قَبِيلَ الْمَوْسُوطِ * صَلَاةً تَلِيْقُ بِكَ مِنْكَ
إِلَيْهِ * وَتَتَوَارَدُ بِتَوَارِدِ الْخَلْقِ الْحَدِيدِ وَالْفَيْضِ الْمَدِيدِ عَلَيْهِ * وَسَلَامًا مُجَارِي هَذِهِ
الصَّلَاةِ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ * كَمَا هُوَ أَهْلُهُ * وَعَلَى آلِهِ شُمُوسِ سَمَاءِ الْعَلَا وَأَصْحَابِهِ
وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَلَا * اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ لِكُلِّ الْأَسْرَارِ * وَنُورُكَ الْوَاسِعُ لِجَمِيعِ
الْأَنْوَارِ * وَذَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ * وَقَائِدُ رُكْبِ عَوَالِمِكَ إِلَيْكَ * وَحِجَابُكَ
الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ * فَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ إِلَّا إِلَى حَضْرَتِهِ الْمَانِعَةِ * وَلَا
يَهْتَدِي حَائِرٌ إِلَّا بِأَنْوَارِهِ اللَّامِعَةِ *

اللَّهُمَّ الْحَقِّي بِنَسَبِهِ الرُّوحِي * وَحَقَّقْنِي بِحَسَبِهِ السُّوْحِي * وَعَرَّفْنِي إِيَاهُ مَعْرِفَةً
 أَشْهَدُ بِهَا حَيَاهُ * وَأَصِيرُ بِهَا مَجْلَاهُ * كَمَا يُجِبُهُ وَيَرْضَاهُ * وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ رُودِ مَوَارِدِ
 الْجَهْلِ بِعَوَارِفِهِ * وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ * وَاحْمِلْنِي عَلَى نَجَائِبِ
 لُطْفِكَ * وَرَكَائِبِ حَنَانِكَ وَعَظْفِكَ * وَسِرِّي فِي سَبِيلِهِ الْقَوِيمِ * وَصِرَاطِهِ
 الْمُسْتَقِيمِ * إِلَى حَضْرَتِهِ الْمُتَصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ الْقُدْسِيَّةِ * الْمُتَبَلِّغَةِ بِتَجَلِّيَاتِ مَحَاسِنِهِ
 الْأُنْسِيَّةِ * حَمَلًا مُحْفُوفًا بِمُجَنُودِ نُصْرَتِكَ * مَصْحُوبًا بِعَوَالِمِ أُسْرَتِكَ * وَاقْدِفْ بِي عَلَى
 الْبَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ * فِي جَمِيعِ بَقَاعِهِ * فَأَدْمَعُهُ بِالْحَقِّ * عَلَى الْوَجْهِ الْأَحَقِّ * وَرُجِّبِي فِي
 بَحَارِ الْأَحَدِيَّةِ الْمُحِيطَةِ * بِكُلِّ مُرْكَبَةٍ وَبَسِيطَةٍ * وَأَنْشِلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ
 إِلَى فِضَاءِ التَّفْرِيدِ * الْمُنْزَهَ عَنِ الْإِطْلَاقِ وَالتَّفْيِيدِ * وَأَعْرِفْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ
 شُهُودًا * حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعُ وَلَا أَجِدَ وَلَا أَحِسُ إِلَّا بِهَا نُزُولًا وَصُعُودًا * وَاجْعَلِ
 اللَّهُمَّ ذَلِكَ لَدَيْهِ مَمْدُوحًا وَعِنْدَكَ مَحْمُودًا * وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ
 رُوحِي كَشْفًا وَعَيْبَانًا * إِذِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَحَنَانًا * وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرِّ
 حَقِيقَتِي دُوقًا وَحَالًا * وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي مَجَامِعِ مَعَالِمِي حَالًا وَمَالًا *
 وَحَقَّقْنِي بِذَلِكَ * عَلَى مَا هُنَالِكَ * بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ *
 يَا أَوْلَ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ * يَا آخِرَ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ * يَا ظَاهِرَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ
 شَيْءٌ * يَا بَاطِنَ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ * اسْمَعْ نِدَائِي فِي بَقَائِي وَفَنَائِي * بِمَا سَعَتَ بِهِ
 نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكْرِيَا * وَاجْعَلْنِي عَنْكَ رَاضِيًا وَعِنْدَكَ مَرْضِيًا * وَأَنْصُرْنِي بِكَ لَكَ *
 عَلَى عَوَالِمِ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلِكِ * وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ * بِتَأْيِيدِ مَنْ سَلَكَ فَسَلَكَ وَمَنْ
 مَلَكَ فَسَلَكَ * وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ * وَأَزِلْ عَنِ الْعَيْنِ عَيْنَكَ * وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ

غَيْرِكَ ❖ واجْعَلْنِي مِنْ أَيْمَةِ خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ ❖ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ❖ اللَّهُ مِنْهُ بَدْءُ الْأَمْرِ ❖
اللَّهُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُودُ ❖ اللَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَمَا سِوَاهُ مَفْقُودٌ ❖ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ❖ فِي كُلِّ افْتِرَابٍ وَابْتِعَادٍ ❖ وَابْتِهَاضٍ وَاقْتِعَادٍ ❖
رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ❖ واجْعَلْنَا مِنْ اهْتَدَى بِكَ
فَهَدَى ❖ حَتَّى لَا يَقَعَ مِنَّا نَظْرٌ إِلَّا عَلَيْكَ ❖ وَلَا يَسِيرَ بِنَا وَظَرْبٌ إِلَّا إِلَيْكَ ❖ وَسِرٌّ بِنَا
فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ❖

اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّمْ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلَ التَّسْلِيمِ ❖ فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ قَدْرَهُ
الْعَظِيمِ ❖ وَلَا نُدْرِكُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْإِحْتِرَامِ وَالْتَعْظِيمِ ❖ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ
❖ وَتَحْيَاةُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ ❖ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ❖ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
❖ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ ❖ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبَّنَا التَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ ❖
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (3) ❖

(تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ ❖ وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَكُوتِ ❖ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ❖ إِصْرَفْ عَنَّا الْأَذَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (3)) (3) ❖
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (3) ❖

﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (3) ❖

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (3) ❖

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ﴿3﴾ ❖

﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿3﴾ ❖

﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿3﴾ ❖

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ ﴿3﴾ ❖

﴿وَأَقْوَصُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿3﴾ ❖

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ ❖

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ❖ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ❖

﴿قُلِ اللَّهُ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ❖ ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ❖

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ❖ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿3﴾ ❖

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴾﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ
كُلِّ أَمْرٍ ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾﴾ ﴿بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿ (3) ﴾﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾﴾ ﴿
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴿ إِلَهِ النَّاسِ ﴿ مِنْ
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ﴾﴾ ﴿
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ مَالِكِ
يَوْمِ الدِّينِ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾﴾ آمِينَ
﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾﴾